

الأغاني

(برَجِسْ مَري لا بجسمِك يا عليلٌ ... ويكفيني من الأَلَمِ القليلُ) .

(تَعَدِّ اِك السَّقامَ إليَّ إني ... على ما بي لعادِ يَهِ حَمولُ) .

(إذا كنتَ يا أُملي صحيحاً ... فدَالفني وسالَمك النحولُ) .

(أَلستَ شقيقَ ما ضمَّتْ ضُلوعي ... عَلايَ أني لِعَلا تَدِك العليلُ) .

قال وحدثني العباس بن يحيى أنهم كانوا عند علي بن المعتصم فغني في شعر لخالد فأمر بإحضاره وطلب فلم يوجد فوجه إلى غلام كان يتعشقه فأحضر وسأله عنه فدل عليه وقال كنا نشرب إلى السحر وقد مضى إلى حمام فلان وهو يخرج ويجلس عند فلان الفقاعي ودكانه مألّف للغلمان المرد والمغنين فبعث إليه فأحضر فلما جلس أخرج علي بن المعتصم الغلام وقال هذا دلنا عليك وهو يزعم أنك تعشقه فقال له الغلام نعم أيها الأمير لو لم يكن من فضيحتة إياي إلا أنه إذا لم يوجد أحضرت وسئلت عنه فأقبل عليه خالد وقال .

(يا تارِكَ الجسم بلا قلبٍ ... إن كنتُ أهواك فما ذنبي) .

(يا مفرداً بالحسن أفرَدَ تني ... منذُك بِطولِ الشوق والحُبِّ) .

(إنْ تَكُ عَيني أبصَرَ رَتَ فتنة ... فِهلهُ على قَلايَ من عَتَب) .

(حَسِيبُكَ اِ لَمّا بي كما ... أنك في فعلِك بي حَسبي) .

لجحلة فيه رمل فاستحسن علي الشعر وأمر له بخمسين ديناراً .

قال حدثني ابن أبي المدور أنه شهد خالداً عند عبد الرحيم بن الأزهر الكاتب وأنه دخل عليهم غلام من أولاد الكتاب فلما رأى خالداً أعرض عنه فقلت له لم أعرضت عن أبي الهيثم فقال وا لو علمت أنه ها هنا ما دخلت إليكم ما يبالي إذا شرب هذين القدحين ما قال ولا من هتك فقال لي خالد ألا تعينني على طالمي فقلت بلى وا أعينك فأقبل على الفتى وقال